

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 30

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول اعلم ارشدك - [00:00:02](#) الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان الحمد لله نحمده ونستقيمه ونستغفره. ونعوذ بالله - [00:00:22](#) من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:42](#) اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله هو خاتمة مقدمة الشيخ لكتابه العظيم ثلاثة الاصول. هذا التنبيه تنبيه في بيان حقيقة ملة ابراهيم عليه السلام قال اعلم ارشدك الله لطاعته ولا يزال - [00:01:02](#) والشيخ رحمه الله يعلم المعلمين اسلوبا فيه تلطيف وتحبيب للمتعلم في العلم. وهو الدعاء له. اعلم ارشدك الله لطاعته ومن ارشده الله لطاعته فانه يكون الفائز حق ان الحنيفية ملة ابراهيم. ان الحنيفية ملة ابراهيم - [00:01:42](#) منك منصوبة على البدنية او على انها عطف بيان. الحديثين هي ملة ابراهيم. اصل الحنف في اللغة هو الميل ولذا يقال لي مائلي الرجل الاحنف الحنف هو الميل وفي الاصطلاح الحديث هو المائل عن - [00:02:22](#) بالباطل الى الحق والمائل عن الشرك الى التوحيد. وهكذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام كان حنيفا مائلا عن الشرك الى التوحيد. فانه قد خرج بهذه الدعوة التي ارسله الله عز وجل ارسله الله عز وجل بها الى الناس - [00:03:02](#) والمجتمعات في ذلك الوقت في ذلك الوقت متجهة الى جهة واحدة هي الشرك بالله عز وجل فمعنى ابراهيم عليه السلام عن هذا الاتجاه الى التوحيد فكان حليفا عليه الصلاة والسلام. واضحى هذا اللقب لقب مدح - [00:03:32](#) فيمدح به. من كان حنيفا فانه يمدح به لانه سار على طريقة ابراهيم عليه السلام اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ذكر كثير من اهل العلم انها الدين والتحقيق ان الملة اخص من الدين - [00:04:02](#) اذ الملة هي اصل الدين. او جملة الدين. فلا يقال لتفاصيل الشريعة انها ملة انما الملة هي اصول الدين. ومبانيه ومعاقده ثم ان الملة لا تأتي الا مضافة الى نبي من الانبياء فلا يقال ملة الله مثلا او ملة فلان انما يقال ملة - [00:04:32](#) ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. قال يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. اذا الملة تضاف الى ماذا تضاف الى الانبياء. هذه هي ملة ابراهيم - [00:05:12](#) عليه السلام وقد امره الله تبارك وتعالى اعني نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام وملته هي التوحيد. هي الاقبال على الله تبارك وتعالى. والبراءة من كل معبود سوى الله - [00:05:32](#) تبارك وتعالى وانما امر الله عز وجل باتباع ملة ابراهيم. مع ان نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم قدرا من ابراهيم عليه السلام. واعظم قيام بالتوحيد وواجباته منه. وهذا مما لا يختلف فيه - [00:05:52](#) البتة لكن امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم بعدة اولا لان ابراهيم عليه السلام هو المتقدم عليه في الزمن فناسب ان يؤمر باتباع سبيله. وثانيا ان في الامر باتباع ملة ابراهيم عليه السلام - [00:06:12](#) وبيان ان هذا الدين ما هو الا امتداد لملة ابراهيم عليه السلام في هذا الزام بجميع الطوائف وجميع الملل. فجميع الناس يحبون

ويقدرّون إبراهيم عليه السلام فاليهود تدعي انها تسير على خطى إبراهيم عليه السلام - 00:06:42

والنصارى كذلك بل والمشركون الاولون مشركو العرب كانوا يزعمون انهم على دينهم إبراهيم وكل اولئك كانوا مخالفين في الحقيقة لملة إبراهيم عليه السلام. ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً. اسلم وجهه لله عز وجل. وما كان من المشركين. اذا - 00:07:12

كان من الحكمة ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ملة إبراهيم عليه السلام لما في هذا من الالزام والارغام لاعداء دعوة

التوحيد. فما الذي بقي لكم من عذر؟ حتى لا تتبعوا النبي صلى الله عليه - 00:07:42

وسلم وهو الذي ما جاء بشيء جديد. دعا لما دعا اليه ابيه لما دعا اليه ابوه إبراهيم عليه الصلاة سلام. وإبراهيم عليه السلام له شأن

عظيم. في هذا الباب في باب التوحيد. فاذا - 00:08:02

ذكر إبراهيم عليه السلام ذكر التوحيد. وذكرت الهداية. وذكرت الغيرة على دين الله تبارك وتعالى دين إبراهيم عليه السلام هو التوحيد

هي حقيقة الهداية. وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - 00:08:22

بل ملة إبراهيم حنيفاً. يعني هذه هي حقيقة الهداية. ملة إبراهيم عليه السلام هي الصراط المستقيم وهي الدين القيم قل انني هداني

ربي الى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً - 00:08:42

هذه الملة هي الملة السمحة وهي الملة التي يفوز صاحبها وهي التي امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم باتباعها. ثم اوحينا

اليك ان اتبع ملة إبراهيم حنيفاً - 00:09:02

إبراهيم عليه السلام امام الحنفاء وابو الانبياء. وداعية التوحيد. ومكسرة والاصنام هو الذي اعلن براءته من كل معبود سوى الله عز

وجل. هو مكسر الاصنام مباني الكعبة هو الذي سمى المسلمين بدين الاسلام. هو - 00:09:22

المسلمين من قبل. هو الذي نشط في الدعوة الى التوحيد. والى لا اله الا الله. وجعلها كلمة باقية في عقبه اعلنوا انقطاعه التام لله

تبارك وتعالى. قال افرأيتكم ما كنتم تعبدون. انتم وابائكم - 00:09:52

فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا قلت واذا مرضت فهو يشفين. والذي يمينتي

ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. هذا هو - 00:10:12

إبراهيم عليه السلام وهذه هي ملته عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الذي امر اهل التوحيد جميعاً باقتفاء باثره حتى ان نبينا الكريم

صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا يعلم هذه الامة ان تستذكر هذه - 00:10:32

حقيقة في كل صباح ومساء قضية نحتاج نائماً الى ان نذكر انفسنا بها. ففي مسند الامام احمد والنسائي في عمل اليوم والليلة ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه اذا - 00:10:52

اصبحوا ان يقولوا اصبحنا على فطرة الاسلام. وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا إبراهيم

حنيفاً. وما كان من المشركين. وفي المساء القضية نفسها تكرر. امسينا - 00:11:12

على فطرة الاسلام الى اخره. اذا هذه قضية نحتاج معشر المسلمين الى ان نذكر انفسنا بها. فهي القضية في حياتنا. الله عز وجل خلقنا

لكي نكون على هذه الملة. ملة إبراهيم عليه السلام وملة - 00:11:32

محمد عليه الصلاة والسلام وملة جميع الانبياء والمرسلين الا وهي التوحيد واجتناب الشرك. ما هي الملة نوضحها لنا الشيخ رحمه الله

نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله اعلم ارشدكم - 00:11:52

الله لطاعته ان الحنيفية ملة إبراهيم ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها ان تعبد الله مخلصاً

له الدين. هذه خلاصة تعريف ملة إبراهيم عليه السلام. عبادة الله - 00:12:12

وحده وهذا هو الذي خلق الله عز وجل الخلق من اجله وخلقهم لها خلقهم من ان يكونوا على هذه الملة. هذه الغاية التي لاجلها خلق

الله عز وجل الخلق. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:12:32

وقد علمنا في درس امس ما يتعلق بهذا الموضوع وهي الحكمة من خلق الله عز وجل للخلق وقلنا ان الله عز وجل خلق الخلق للحق

والحق يتضمن غايتين غاية المراد - 00:12:52

من الناس وغاية مرادة بهم. اما الغاية المرادة من الناس فهي التوحيد. عبادة الله وحده التزام ملة ابراهيم عليه السلام وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. واما الغاية المرادة بهم فهو الجزاء - 00:13:12

فهي الجزاء. جزاء العباد. على حسناتهم واعمالهم الصالحة. بفضلته تبارك وتعالى وعلى اجتنباهم الطريق الحق وارتكابهم ما حرم انه يجازيهم بالعدل سبحانه وتعالى انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليحزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم عذاب شديد - 00:13:32

اذا ليحزي اللام لام التعليل. فالله عز وجل خلق الخلق لهذه الغاية المرادة بالعباد. وهي ان يجازيه سبحانه وتعالى اذا هذه هي حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة - 00:14:02

ابيه ابراهيم ودعوة جميع الانبياء والمرسلين. هي ان يعبدوا الله مخلصين له الدين. مخلصين له العبادة له تبارك وتعالى وهذا هو حقيقة التوحيد وهو ما سيشرحه الشيخ في كلامه الاتي في هذه الرسالة. نعم - 00:14:22

احسن الله اليكم قال رحمه الله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية ترجمة عن الارادة الدينية الشرعية - 00:14:42

لله تبارك وتعالى. فارادة الله عز وجل من خلق الخلق الارادة الدينية انما كانت لاجل ان يعبد تبارك وتعالى. ليست هي الارادة الكونية التي هي بمعنى المشيئة فانه لو كان ذلك كذلك لكان جميع الخلق عابدون لله عز وجل موحدون. لكن هذه ارادة شرعية - 00:15:02

الله عز وجل يريد من العباد ان يعبدوه. يعني يريد منهم شرعا. وهذه الارادة بمعنى المحبة يعني خلقهم وهو يحب ان يكونوا عابدين موحدين له تبارك وتعالى وليست هذه ايه هي الارادة الكونية؟ وهذا التفسير الذي ذكره الشيخ هو التفسير الواضح لهذه الاية فان العبادة - 00:15:32

لا تكون عبادة الا بالتوحيد. اما عبادة لا توحيد فيها فانه لا قيمة لها. ارايتم الصلاة بلا طهارة. هل تنفع؟ ليس في صلاة. ليست بصلاة نافعة. كذلك العبادة التي لا - 00:16:02

توحيد فيها ليست بعبادة في الحقيقة. اذا لا تكون العبادة عبادة الا بالتوحيد. ولذا فسر الكلبي وغيره من اهل العلم هذه الاية بما ذكر الشيخ قال ومعنى يعبدون يوحدون والتوحيد هو عبادة - 00:16:22

الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له. عبادة مخلصه. يتوجه بها الى الله عز وجل دون غيره. هذا هو التوحيد هو اعظم ما امر الله عز وجل به كما سيأتي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعظم ما امر الله به التوحيد وهو - 00:16:42

الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله هذه قاعدة. ينبغي عليك ان تحفظها يا طالب اعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى الله عنه الشرك. هذه قضية ينبغي ان تكون - 00:17:02

على بال اعظم ما امر الله به التوحيد. التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا وهو في اللغة جعل الشيء واحدا او الحكم على الشيء بانه واحد واما في الشرع فهو افراد الله تعالى بالعبادة مع اعتقاد وحدته في - 00:17:22

في صفاته واسمائه وربوبيته. مع اعتقاد وحدته في اسمائه وصفاته نيته هذا هو التوحيد وهو اعظم ما امر الله تعالى به وهو اعظم فضل على العباد وجزاؤه اعظم فضل على العبادة. التوحيد شأنه عظيم. كثير التوحيد ينبغي من - 00:17:52

دخول النار. وقليل التوحيد ينبغي من الخلود في النار. بفضل الله عز وجل ورحمته. لو اتى الانسان ربه جل وعلا ومعه توحيد ولو يسير فليبشر بالنجاة اما ان تكون نجاة مطلقة - 00:18:22

ينجو من دخول النار اصلا. او على الاقل انه ينجو من الخلود فيها. ينجو من ان يكون دخوله دخولا فالعصاة الذين لقوا الله عز وجل وعليهم من المعاصي التي لم يتوبوا منها ما - 00:18:42

يا الله وما حصل منهم من جرائم اقترفوها مهما عظمت ومهما كثرت لكنهم اتوا بالتوحيد ما اشركوا بالله تبارك وتعالى فهم والله على خير. وحالهم بين امرين اما ان يعفو الله عز وجل عنهم ابتداء - 00:19:02

قد يشاء الله عز وجل ان يعفو عنهم ابتداء فيدخل الجنة مباشرة. واما ان يعذبوا بان النار دخولا مؤقتا ثم يخرج من النار فيكون مآلهم الى الجنة. اذا التوحيد شأنه عظيم. اما اولئك - [00:19:22](#)

الذين اتوا بالدرجات العلى من التوحيد. اخلصوا اعمالهم واخلصوا اقوالهم واخلصوا اعتقاداتهم كلها لله تبارك وتعالى. فاتوا بالدرجات العلى من هذا التوحيد ان شأنهم شأن اخر فهؤلاء ناجون من دخول النار اصلا والى جنات النعيم مباشرة بفضل الله تبارك وتعالى ورحمته - [00:19:42](#)

اذا هذه هي القضية الاهم في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد. اول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد واعظم ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه التوحيد واكثر ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

توحيد كان يعلم امته التوحيد في كل وقت في جميع العبادات يذكرهم بالتوحيد كما سمعنا قبل قليل في ذكر اه الصباح والمساء اصبحنا على فطرة الاسلام الى اخره. تجديد للتذكير بالتوحيد في كل صباح ومساء - [00:20:32](#)

اذا فتح الانسان عينه بعد النوم فانه يبدأ بتجديد عهده بالتوحيد. فاول ما يقرأ في سنة الفجر ما يجدد العهد بالتوحيد العملي والتوحيد العلمي. قل يا ايها وقل هو الله احد. اذا ختم يومه يختمه بتجديد التذكير بالتوحيد. فانه يصلي في سنة - [00:20:52](#)

المغرب بما يذكره بهذا العهد العظيم عهد التوحيد. يقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. تجديد التوحيد توحيد عملي وتوحيد علمي اذا ختم ليلته فاخر ما يختم به هو الوتر فاخر ما - [00:21:22](#)

في هذا الوتر ايضا ما يذكره بالتوحيد. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. وكتاب الله عز وجل الذي يتلوه كله في التوحيد. اذا فتح المصحف اول ما يقرأ سورة الفاتحة. التي هي اعظم سورة في كتاب الله - [00:21:42](#)

والتي يكررها المسلم كل يوم على الاقل سبع عشرة مرة. تحتوي على انواع التوحيد الثلاثة. واذا ختم المصحف اخر سورة قل اعوذ برب الناس اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة وفيما بين ذلك آيات التوحيد لا تكاد ان تحصى اذا - [00:22:02](#)

التوحيد هو لحمه هذا الدين وسداه. واوله واخره وظاهره وباطنه ولذا كان من المتعين على المسلم ان يهتم بالتوحيد وان يتعلم التوحيد وان يعرف شبهات المخالفين للتوحيد حتى يكون منها على نجاة وامان بتوفيق - [00:22:22](#)

في الله سبحانه وتعالى. التوحيد دل استقراء النصوص على انه ثلاثة انواع. توحيد في ربوبية الله عز وجل وتوحيد في الوهيته وتوحيد في اسمائه وصفاته. اما توحيد في ربوبيته فهو اعتقاد ان - [00:22:52](#)

ان الله تعالى وحده هو الخالق الرازق المدبر. فالخلق والرزق والتدبير لله رب العالمين وحده لا شريك له. وتوحيد الله في الوهيته يعني توحيد في العبادة. بان يوحد تبارك وتعالى - [00:23:12](#)

في العبادة دون غيره كل انواع العبادة حق خالص لله تبارك وتعالى لا يجوز ان يصرف منها شيء لغيره هذا هو توحيد الالهية. توحيد الاسماء والصفات توحيد الله عز وجل. بما له من نعوت الجلال والجمال - [00:23:32](#)

والكمال فهذا مما اختص الله تبارك وتعالى به لله عز وجل اسماء حسنى وصفات وصفات عليا يجب ان يعتقد المسلم انها خاصة له تبارك وتعالى لا يشرك فيها غيره ليس كمثل - [00:23:52](#)

فيه شيء وهو السميع البصير. وقد جمع الله عز وجل هذه الانواع في قوله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهم هذا توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد الالهية. هل تعلم له سم يا - [00:24:12](#)

هذا توحيد الاسماء والصفات وغير هذا كثير جاءت الدالة مجموعة وجاءت الدالة على كل نوع على انفراد بكثرة وهذه الكلمة كلمة اثرية كلمة جاءت في النصوص كلمة عظيمة كلمة التوحيد دل - [00:24:32](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا في الصحيحين لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله التوحيد. وفي مسند الامام احمد - [00:24:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عمرو بن العاص عن الوفاء بالنذر الذي نذره ابوه العاص وكان قد مات على الشرك. فقال

صلى الله عليه وسلم اما ابوك فلو كان اقر بالتوحيد - [00:25:12](#)

فاعتقت فاعتقت عنه وتصدقت عنه وصمت عنه نفعه ذلك. فدل هذا على ان هذه الكلمة وردت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذا ورد في لسان الصحابة. هذا جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم لما حكى - [00:25:32](#)

لما لما حكى حجة النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الطويل قال فاهل صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا

شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:25:52](#)

بعكس تلبية المشركين الشريكة التي كانت لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه امام لك اذا هذا هو التوحيد وهو اعظم ما امر الله

تعالى به. واما الشرك فهو اعظم ما نهى الله تعالى عنه - [00:26:12](#)

كنا في درس الامس اعظم ذنب واكبر جريمة على وجه الارض هي الشرك بالله تبارك وتعالى. ولذا ينبغي ان يحذر الشرك ولا يحذر الله

من كان عالما به اذا كنت تعرف الشر فانك بتوفيق الله عز وجل تجتنبه. اما اذا كنت تجهله فما - [00:26:32](#)

اسرع ان تقع فيه. الشرك كما قلنا اعظم جريمة على وجه الارض. لم لانه اعظم الذنوب ولان عقوبته اعظم العقوبات. اما كونه اعظم

الذنوب قد دل عليه قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. وقال سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلال - [00:27:02](#)

بعيدة وقال سبحانه ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما سأله ابن مسعود رضي

الله عنه اي الذنب اعظم؟ قال صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو - [00:27:32](#)

خلقك هذا هو الشرك. لما كان الشرك اعظم الذنوب؟ اولاً لان حقيقتهم انتقاص لله تبارك وتعالى المشرك منتقص لله عز وجل. ما قدر

الله حق قدره. ولذا صرف خالص حقه - [00:27:52](#)

لغيره لمن انتقص الله تبارك وتعالى الا يغضب عليه يا اخواني؟ بلى والله يستحق ان يغضب الله عليه ثانياً ان الشرك مضادة للغاية

التي لاجلها خلق الله الخلق. الله خلقنا للتوحيد - [00:28:12](#)

المشرك بعكس ذلك. اذا الشرك اعظم معاندة لله عز وجل. المشرك يعاند الله. الله يخلقه للتوحيد فهو اتيا بهذا التوحيد الذي خلقه الله

من اجله بل اتى بظده وعكسه تماماً وهو الشرك - [00:28:32](#)

الشرك ظلم. لان فيه مساواة غير الله بالله. تشبيه غير الله بالله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. معنى يعدلون يساوون. يساوون غير الله

بالله وهذا ظلم عظيم لانه وضع للشيء في غير موضعه. فاستحق الشرك ان يكون اعظم الذنوب. وفي الجهة الاخرى - [00:28:52](#)

عقوبته اعظم العقوبات. اولاً هو الذنب الذي لا يمكن ان يغفر البتة. حكم الله وحكم فصل تبارك وتعالى لا يبدل القول لديه ان من لقيه

بالشرك ما كان من الشرك فانه لا غفران له - [00:29:22](#)

بل ليس له الا ان ييأس من رحمة الله عز وجل. ان الله لا يغفر ان يشرك به. اما ان تاب صاحبه منه فان الله يعفو عنه قل للذين كفروا

ان ينتهوا ماذا؟ يغفر لهم ما قد سلف. ثانياً ان هذا الذنب - [00:29:42](#)

محبط لجميع الاعمال. قال سبحانه ولو اشركوا وهم الانبياء. لا حابط عنهم ما كانوا يعملون ولقد اوحى اليك الخطاب موجه الى نبينا

صلى الله عليه وسلم. ويل الذين من قبلك لئن اشركت - [00:30:02](#)

احبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. هذا وهو معصوم عليه الصلاة والسلام من الوقوع في الشرك. لكن هذا دليل على عظمة هذا الامر

وتحذير لنا معشر امته انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم على فرض وقوعه في الشرك وحاشاه - [00:30:22](#)

ومن ذلك فهو المعصوم منه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك مع وجود هذا الاحتمال او على فرض هذا الاحتمال فان الله عز وجل سوف

يحبط جميع اعماله. اذا هذا الشرك الاكبر الذي قطرة منه تفسد بحار الاعمال - [00:30:42](#)

مهما لقي الانسان الله تبارك وتعالى به من اعمال صالحة ولو تصدق بالملايين. ولو حج عشرات المرات ولو كان يقوم الليل كله ولو كان

يصوم الدهر كله ولكنه اشرك مع الله تبارك وتعالى - [00:31:02](#)

فوالله لا ينفعه ذلك كله. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الامر الرابع الامر الثالث ان هذا الذنب وهو الشرك بالله عز

وجل يعتبر الخلود في النار. هو الذنب الوحيد - [00:31:22](#)

الذي ان لقي الانسان الله تعالى به فانه خالد مخلد في النار ابد الابد. اي زمن ويقدره عقلك فان هذا المشرك سيبقى في النار عافاني الله واياكم وما زاد عليه الى ما لا نهاية. هذا يدل على - [00:31:42](#)

فخامة الامر وعظمته وخطورته ايضا. اذا هذا هو الشرك وهو اعظم ما نهى الله تبارك وتعالى عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه الاية - [00:32:02](#)

جمعت بين الامرين بين الامر بالتوحيد والنهي عن ضده وهو الشرك بالله عز وجل. كل امر في القرآن والسنة بالعبادة هو امر بالتوحيد. لانه لا عبادة الا بالتوحيد. فالله عز وجل لما امر عباده - [00:32:22](#)

وفي هذه الاية بعبادته هذا امر لهم بتوحيده واعبده الله. يعني ولا تعبدوا غيره. وهذا هو التوحيد. ثم قال ولا به شيئا. ولاحظ ان كلمة شيئا نكرة في سياق النهي. فتعم كما قال علماء الاصول - [00:32:42](#)

لا يجوز الشرك بالله عز وجل ولو كان هذا المشرك به اعظم عظيم فالله لا يرضى الشرك ولو كان بنبي مرسل او بملك مقرب. فكيف بما هو دون ذلك من اشجار واحجار؟ او حتى من - [00:33:02](#)

اولياء الصالحين فان الله عز وجل نهى عن الشرك به مطلقا. كل شيء فانه لا يجوز ان يشرك به مع الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل - [00:33:22](#)

معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا نيجي من الشيخ رحمه الله الى صلب الرسالة من الموضوع الذي من اجله كتب الشيخ رحمه الله هذه واسلوب الشيخ اسلوب تعليمي مميز فهو يأتي احيانا - [00:33:42](#)

رسائل على صورة سؤال وجواب ليكون هذا اشحن للذهن وان يكون اثبت في الحفظ طرح رحمه الله هذا السؤال. اذا قيل لك يا عبد الله يا من يريد نجاة نفسه - [00:34:12](#)

لا من يبحث عن الحق ما هي الاصول الثلاثة؟ التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها فاجاب رحمه الله بانها معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

كم ان هذه الاصول هي الاصول التي يجب ان يعيش المسلم في حياته جاهدا في تحقيقها تحقيق العبودية لله لا الاتباع لنبيه صلى الله عليه وسلم والالتزام بدين الاسلام لاجل ان يكون مسببا في الجواب عن هذه الاسئلة اذا انزل في قبره - [00:34:52](#)

هذه الاصول الثلاثة هي التي ستسأل عنها يا عبد الله والله في قبرك. لا تظن ان المسألة مسألة نظرية مسألة تبحث في الكتب وتقرأ لاجل الثقافة لا والله المسألة تبحثها وتقرأها لاجل ان تنجو عند الله عز وجل. اذا وضعت في قبرك في هذه الحفرة - [00:35:22](#)

الضيقة فانك ستسأل عن هذه الاسئلة الثلاثة. من ربك؟ وما دينك؟ وماذا تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم هو نبينا صلى الله عليه وسلم اذا عليك يا عبد الله ان تعد من الان العدة لهذا الامتحان - [00:35:52](#)

وهذا الاختبار الذي هو اعظم امتحان واعظم اختبار. وكل ما في هذه الدنيا من الامتحانات لا يساوي شيئا امام هذا الامتحان العظيم لانه في ضوءه تكون السعادة او الشقاوة. جوابك تكون السعادة او - [00:36:12](#)

فان كنت من اهل العلم والتوحيد والايمان فانك ستجيب بالجواب المسدد فوالله انها الخسارة. الخسارة التي لا يمكن استدراكها. ليس هناك دور ثان وفرصة يجب ان يعيد الانسان جوابه في هذا الامتحان. بل والله فرصة واحدة لا تتكرر. فعليك يا عبد الله من الان ان - [00:36:32](#)

اجتهد في العلم ثم في العمل. لكي تحصل الجواب. الجواب الذي يقر في قلبك وتضع اثره على جوارحك. جواب هذه الاسئلة الثلاثة. وهي التي اراد الشيخ رحمه الله وجزاه عنا خيرا - [00:37:02](#)

ان يعلمنا السبيل الى معرفة الجواب السديد عن هذه الاسئلة الثلاثة. لعلنا نؤجل ان شاء الله كلام على الاصل الاول الى درس اه الى الدرس القادم باذن الله سبحانه وتعالى - [00:37:22](#)

انا سيكون آآ يوم الاربعاء باذن الله سبحانه وتعالى لان في يومي الاثنين والثلاثاء سيكون الدرس في متن الاخر هو في شرح اسماء الله الحسنى للشيخ ابن السعدي رحمه الله. اما بقية - [00:37:42](#)

الايام الخمسة فانها ستكون في مدارس هذا المتن الذي هو الاصول الثلاثة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله
نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:38:02